

أقوال وأمثال

الأعمال الفردية قادرة على انجاب عباقرة، لكنها لا تستطيع أن تصنع تقدماً مجتمعياً، فيما تستطيع الأعمال الجماعية أن تحقق التقدم بكافة أشكاله من دون أن تصنع عباقرة.

فيما لا توجد إرادة في غياب الوعي، لا يتبلور الوعي إلا في ضوء مراجعة نقدية للمعطيات الحياتية والقناعات الفكرية المترسخة في الوجدان الثقافي في جو من الحرية والطمأنينة.

المسلم الذي شكل وعيه وقناعاته فقهاء السلاطين والسلفية هو مؤمن مسكون بالخوف من الله وشهوة الجنس، ومسجون في الوقت ذاته خلف أسوار عالية من الكبت الجنسي والحرمان من التواصل مع الله.

مهمة الأستاذ ليس اقناع الطلبة بتغيير عقولهم، وإنما تدريبهم على استخدام عقولهم.

المفكر المبدع يختار العالم الذي يعيش فيه ليكون على شاطئ بحر الجنون، يراقب الجنون، يفكر فيه ويبدع في التعبير عنه بالفكرة والقصيدة واللوحة الفنية والأغنية، ويعيد صقل العقلانية قبل أن يبتلعها الجنون ويستبدلها بالأسطورة والخرافة.

الدين هو هبة الله للحياة والبشر، وليست الحياة هي هبة الدين، لأن الله خلق الحياة والبشر قبل أن يخلق الدين، ما جعل الدين يأتي ليكون في خدمة الحياة والبشر.

إن من الممكن أن يستمتع رجل بمضاجعة امرأة من دون حب، لكن من غير الممكن أن يستمتع رجل بالحب من دون مضاجعة المرأة التي يحبها.

متعة الجنس ممكنة في غياب الحب، لكن الحب غير ممكن في غياب الجنس، فمتعة الجنس عطاء عابر محدود قد يكون من طرف واحد، أما الحب فعطاء متبادل بلا حدود. مع ذلك، من الممكن أن تتحول متعة الجنس إلى حب متبادل، ومن المحتمل أن يتحول الحب إلى متعة جنسية عابرة.

إن من يفكر ويسطر أفكاره ومشاعره على الورق لا يشيخ أبداً، حتى وإن كتب عن الماضي، لأنه يكتب من أجل المستقبل، ومن أجل الوطن الذي هو بيت الفقير والثري، الضعيف والقوي، الصغير والكبير.

لا يتغير حال البشر إلا إذا تغير فهمهم للأفكار ودورها في حياتهم، فالتغير يبدأ بالإنسان عبر الأفكار، وينتهي بالأشياء لتكون أكثر استجابة لحاجات البشر المادية والروحانية.

حين يُصبح ما يجب عمله من الأوامر معروف ومُلزم، وما يجب الابتعاد عنه من النواهي واضح ومُريب، يغدو التفكير في تلك الأمور مضيعة للوقت، لأن ما يجب عمله وما يجب الابتعاد عنه يشمل معظم أمور الحياة، وبالتالي تنتفي حاجة الإنسان لعقل يفكر.

الحرية هي حرية العقل أولاً، وتحرر الإنسان ثانياً، وتتقية الضمير ثالثاً... حرية العقل كي يغوص في أعماق بحر الفكر والعلم الهائج وينهل من مياحه العذبة بلا خوف، وتحرر الإنسان كي يعيش حياته كما يحول له، وتتقية الضمير من الشوائب حتى يسمو فوق المقولات العقائدية والايديولوجيات الدينية على اختلاف انواعها.

الشعارات الايديولوجية لا تستهدف سوى تزييف وعي الإنسان من أجل السيطرة عليه، وإضعاف قدراته على التفكير الواعي في شؤون حياته، وجره للشك في القيم والمبادئ والمثل الإنسانية الكبرى.

إن على كل من يرغب في محاورة عقائدين من رجال ينتمون لايديولوجية دينية أو قومية أو ماركسية أو رأسمالية، ونقد مقولاتهم أن يتحاور معهم من خارج الأطر الفكرية التي يستخدمونها وليس من داخلها. التحاور من الداخل يؤدي إلى هزيمة حتمية، لأن الحوار يبدأ بقبول المقولات، ويتمحور حول جزئيات يتقن العقائديون الحديث عنها، فيما يسلط الحوار من الخارج الأضواء على تناقض الفرضيات التي قام عليها فكرهم مع العلم والعقل والمنطق والواقع.

فيما يموت كل شيء على الأرض حتى الحقيقة الحلوة والمرّة، تبقى الخرافة والأسطورة إلى الأبد، فعقل الإنسان يستعذب خيال الأسطورة وكذب الخرافة، ويتهرب من مرارة الحقيقة، ما يجعل الجانب الخرافي من العقل البشري هو الشيء المخلد الوحيد في الحياة.

إن التغيير في معطيات الحياة المادية وغير المادية هو الشيء الوحيد غير القابل للتغيير، وهذا يجعل التاريخ يسير إلى الأمام ولا يلتفت إلى الخلف أبداً.

مع خروج العرب من اسبانيا مع نهاية القرن الخامس عشر، خرجوا من التاريخ الحضاري للبشرية، وأنه على الرغم من كل التحديات التي واجهها العرب منذ ذلك العصر وحتى يومنا هذا، فإنهم ما يزالوا يعيشون ويفكرون خارج ذلك التاريخ في حالة غيبوبة شبه واعية. إذ فيما يعي أصحابها المكان الذي يعيشون فيه، إلا

أنهم يفتقدون الوعي بالزمان الذي يكتنف حياتهم ويلعب الدور الأكبر في تحديد مصائرهم كشعوب ودول وأمة، والتأثير في مستويات معيشتهم ومستقبل أجيالهم القادمة.

الإنسان بلا حلم هو إنسان بلا روح، شبح بلا عقل أو كيان، مكان يعيش خارج الزمان.

حين يموت الحلم في رأس إنسان، يتحول ذلك الإنسان إلى سلعة تُباع وتُشتري بأبخس الأثمان.

الإنسان الذي يولد وفي فمه ملعقة من ذهب، ويعيش في قصور تحيط به الجواري والخدم يزوي العقل في رأسه ويموت الوعي في ضميره، ما يجعل الغرائز تصادر ملكات العقل ومشاعر الضمير. وهذا يجعله يأكل ويشرب ويعمل ويعتدي على حقوق الغير في غياب عقل يفكر وضمير إنساني يعي ما يفعل.

الإنسان الذي لا يحب عمله، لا يمكن له أن يتقن ما يعمل، أو يجد لذة فيما يعمل، ولا سعادة فيما يحلم.

من الصعب ان يتغير شيء ما لم يتغير فهمنا له، ورؤيتنا لدوره في حياتنا.

تقوم كل الايديولوجيات على حتميات تاريخية أو إلهية من صنع رجال عقائدين جاؤوا بها في ظل ظروف التخلف والاستبداد والعبودية لتبرير الواقع المستبد، وتثبيت أقدامه على الأرض.

جاء في ملحمة جلجامش التي كُتبت قبل حوالي 4500 سنة أن أحد الآلهة طلب من رجل أن يهدم بيته ويبني قارباً يحمل فيه بذور الحياة قبل حدوث الطوفان الذي جاء ذكره في القرآن الكريم، وأن الآلهة أنعمت على الرجل بالخلود بعد توقف الطوفان. لكن الرجل المخد مات، والنبى نوح الذي قام بتلك المهمة كما جاء في القرآن مات أيضاً، وأن قارب الحياة لم يعد له أثر. مع ذلك استمرت الأسطورة بفعل الجانب الخرافي من العقل البشري الذي يعيش فينا، إذ يبدو أنه لن يُفارقنا، لأنه الشيء المُخد الوحيد في حياة البشرية.

When ignorance prevails in society and hatred dominates and authoritarianism rules, humanity is diminished and gradually destroyed.

When man is forced to sell his labor because of need, he is more likely to lose self

esteem and become vulnerable to exploitation, if not slavery.

Rejectionist forces throughout history have been able to define with clarity what they stand against, but have failed to define with the same degree of clarity what they stand for; and whoever does not have an alternative plan, has no plan at all.

A free and educated society can never fail, while no repressed and ignorant society has ever succeeded.

William Faulkner once said that “the past is never dead. It’s not even past.”